المصدر : الاهرام
التاريخ : ٢٢ مايو ٢٠٠٠

وسط مخاوف من كارثة إنسانية جديدة ونزوح مئات الآلاف من اللاجئين

إريتريا تتهم واشنطن بالسلبية والتزام الصمت إزاء الهجوم الإثيوبى على أراضيها

أديس أبابا تعلن عن انتصارات كبيرة فى الجبهة الغربية.. وقواتها تبعد عن أسمرة بمسافة ١٠٠ كيلو متر فقط

أسمرة ـ أديس أبابا ـ وكالات الأنباء: فى تطور جديد للحرب المتفجرة فى الوقت الراهن بين القوات الإريترية والأثيوبية، اتهمت أسمرة الولايات المتحدة بالسلبية إزاء ما وصفته باجتياح القوات الإثيوبية لأراضيها.

وفى تصريح لوكالة الأنباء الفرنسية قال يمانى جيبرمسكل المتحدث باسم الرئاسة الإريترية: إن واشنطن لم تتخذ أى تدبير ملموس واقعى أو حازم ضد «الاجتياح الإثيوبى». وأضاف قائلا: إن التزام واشنطن الصمت إزاء «هذا الاجتياح» أمر غير مفهوم على الإطلاق، مؤكدا فى الوقت نفسه أن أسمرة لا تتعرض لخطر الاجتياح برغم تقدم القوات الإثيوبية.

وندد المتحدث أيضا بسياسة الكيل بمكيالين المتعلقة بالمساعدات الإنسانية المقدمة إلى البلدين.

وتزامنا مع الاتهامات الإريترية أعلنت إثيوبيا أن جيشها كبد القوات الإريترية المتقهقرة خسائر جسيمة وأحرز مزيدا من التقدم فى غربى إريتريا، وذكر بيان عسكرى إثيوبى أن القوات الإثيوبية نجحت فى الاستيلاء على بلدة «أم حجر» غرب إريتريا قرب الحدود السودانية، فى حين بدأت القوات الإريترية فى الفرار وهى فى حالة فزع بعد تكبدها خسائر فادحة فى الجبهة الغربية، وأكدت وزارة الخارجية الإثيوبية أن القوات الإثيوبية واصلت اندفاعها داخل الأراضى الإريترية لتصبح على مسافة لا تزيد على ١٠٠ كيلومتر جنوب غرب أسمرة عاصمة إريتريا.

وأعلنت أديس أبابا أن قواتها قصفت قاعدة صواريخ جنوب أسمرة وهاجمت موقعا عسكريا ضخما فى الغرب، وذكرت وكالة «أسوشيتدبرس» فى تقرير لها من أسمرة أن القوات الإثيوبية شنت أمس هجمات هائلة باستخدام القوات البرية والمدفعية والطيران ونجحت فى استعادة أجزاء من الأراضى التى احتلتها إريتريا فى مايو عام ١٩٩٨، ونفت إثيوبيا أية نية لها للاستيلاء على أراض إريترية. إلا أنها لم تشر من قريب أو بعيد إلى احتمالات وقف هجومها على محورين من الشمال والجنوب على القوات الإريترية.

وأشارت إلى أنه فى أحد المواقع كانت الجثث وأشلاء الجنود القتلى تحيط بعربة جنود إريترية محطمة يبدو أنها أصيبت مباشرة بصاروخ أثيوبى وظهرت جثث الجنود الإريتريين وقد احترقت أطرافهم تماما.

وقد ذكرت تقارير صحفية من أسمرة أن هناك حالة من القلق المتصاعد بين سكان العاصمة الإريترية بعد الانتصارات الإثيوبية، فى الوقت الذى بدأت فيه السفارة الأمريكية فى اتخاذ الإجراءات اللازمة لترحيل الرعايا الأمريكيين من العاصمة، وهو الشىء نفسه الذى أقدمت عليه مجموعة من السفارات الغربية فى أسمرة، وأشارت التقارير إلى أن الآلاف من سكان العاصمة بدأوا يفرون إلى السودان، وقالت إن المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة قد وزعت اللاجئين الإريتريين الجدد على ١٢ معسكرا فى السودان، وهى المعسكرات التى يتكدس فيها بالفعل نحو ١٦٠ ألف لاجئ إريترى منذ نحو ربع قرن.

وقال مسئولون سودانيون: إن نحو ٩٠٠ ألف لاجئ إريترى قد فروا بالفعل إلى الأراضى السودانية، وقالت منظمات الإغاثة الإنسانية العاملة فى منطقة القرن الإفريقى: إن السلطات السودانية أعدت خططا خاصة لإعادة اللاجئين الإريتريين إلى بلادهم مرة أخرى.

ومن الخرطوم ـ كتب محمود مراد: صرح الدكتور محمد أحمد العاص وزير الدولة بوزارة الداخلية السودانية بأنه من المتوقع أن يصل عدد اللاجئين الإريتريين الذين سيعبرون الحدود الشرقية للسودان إلى نحو مليون شخص. وقال: إن اللاجئين يعبرون الحدود التى تمتد لمسافة ٣٨٠ كيلومترا، وقد أعدت لهم الحكومة ١٨ معسكرا، غير أن أفواج النازحين تفوق طاقة هذه المعسكرات، فضلا عن الأوضاع المأساوية للاجئين ومعظمهم من النساء والأطفال والشيوخ، وقد تفشت بينهم الأمراض وتدهورت حالتهم الصحية. وقد نظمت الحكومة رحلة أمس لمجموعة من ممثلى الدول العربية والأجنبية لزيارة ولاية «كسلا» ومعسكرات اللاجئين الإريتريين لتفقد الأوضاع وحث حكوماتهم والمنظمات الدولية على تقديم العون لرعايتهم.

وفى الوقت نفسه واصلت وسائل الإعلام الإثيوبية تعليقها وانتقادها لقرار مجلس الأمن الدولى بفرض حظر شامل لمدة عام على تصدير الأسلحة لكل من إثيوبيا وإريتريا عقب اندلاع القتال بينهما منذ عشرة ايام. وفى تصريحات أدلى بها فى القاهرة.. طالب السفير الإريترى فى مصر المجتمع الدولى باتخاذ موقف واضح وإدانة هذا الغزو على حد قوله. وحول تقويم إريتريا للموقف العسكرى على جبهة القتال قال السفير الإريترى محمد عمر محمود: إن الإثيوبيين استولوا على مناطق فى إريتريا لكن هذا لا يعنى أن المعركة انتهت.

وحول الفرص المتاحة لتسوية الصراع بالتفاوض قال سفير إريتريا: نحن منذ بداية هذه الأزمة فى مايو ٩٨ وحتى هذه اللحظة، نتحدث عن محادثات ولقاءات مباشرة لحل هذه المشكلة بشكل سلمى، لأنها فى النهاية لن تحل بالأسلوب العسكرى، مؤكدا أن إريتريا أعلنت قبولها جميع المبادرات ومنها مبادرة الوحدة الإفريقية، وأبدينا استعدادنا لتنفيذها وانتظرنا ٩ أشهر وكانت المبادرة خلالها رهينة لدى إثيوبيا واستغل الجانب الإثيوبى هذه الفترة فى استكمال استعداداته العسكرية وبدأ بالفعل تنفيذ عملياته العسكرية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية